المحصلة للكمال وسياق مع التنبيه وقوله جمعت ايما سردها
عليك مجموعة لاني جمعتها لك وسقته اليك مفصلة فجملة
جمعت نعت لوصايا قوله نكلما تحوزان يكون حالا من
وصايا وتحوزان يكون نعتا اخر لوصايا والحكم جمع
حكمة وفيها تفاسير كثيرة فقيل الحكمة القول
المحكم وقيل كل كلام وافق الحق وخالف الباطل
وقيل الحكمة العلم وقيل علوم القران كعلم ناسخه
ومنسوخه وعلم معانيه وغير ذلك من معانيها
لا معنى له هنا قال عليه السلام الحكمة تزيد الشريف
شرفا وترفع المملوك حتى تجلسه مجالس الملوك
وقال عليه السلام الحكمة ضالة الحكيم فخذ حكمتك ممن
وجدت [illegible] ولو كانت من غير اهلها قيل ان الحجاج كان
يتكلم بالحكمة فيكتبها عنه العلما واولاد الصحابة
ويقولون التقطوا الجوا هو من المزبلة ولا عجب في
ذلك قوله خصصت بها خير الملل جمع ملة بالكسر وهي كما
قال في الصحاح الشريعة والدين فيه اشارة الى
ان المذكورات الاتية من طلب العلم ومنه الفقه
والنحو وغيرهما مما سيصرح به في النظم ويحض عليه
بطلبه مرة بالاجمال ومرة بالتفصيل من خواص ملة محمد
كما هو مصرح به في الخصايص ولا شك ولا خفا
ان ملته اشرف الملل واعظمها واكرمها على الله وقد
اختصت هذه الامة بامور اخر منها ان الله اعطاها
الامان فلا يخيفها ولا يمسخها وانه سهل عليها الاحكام

لانه جانا

لانه جانا عليه السلام بالحنيفية السمحة فلا يكلفنا فوق
الطاقة ولا كلفنا الله كما كلف الامم السابقين من ان
التوبة كانت بالقتل ومن ان السارق اذا سرق يصبح
مكتوبا على بابه هذا فلان قد سرق كذا وكذا
ويصبح في وجهه اثر تلك السرقة كريش الدجاج
وغير ذلك فاسقط عنا هذا الامر جميعه واكرمنا
بكرامات كثيرة لكرامات نبينا عنده ويشهد بذلك
ايات كثيرة كقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
ومنها انا نشهد على المتقدمين وغير ذلك ولا
شك ان نبينا افضل الانبيا وملته افضل الملل ٧
وامته اشرف الامم قال

اطلب العلم ولا تكسل فما ابعد الخير على اهل الكسل

قوله اطلب العلم فعل امر من طلب والطلب التتبع ٧
للشي لارادة تحصيله تقال طلبت الشي طلبا وكذلك
اطلبته على وزن افتعلته والتطلب مرة بعد اخرى
ومنه سمي الطالب للشي والعلم بالنصب مفعول
والمراد به هنا العلم الشرعي وهو الفقه والحديث
والتفسير وطلب العلم واجب على كل مسلم ومسلمة
كما ورد في الحديث الشريف قال صلى الله عليه وسلم
اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم فريضة
على كل مسلم وان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم
رضى بما يطلب قلت وفضيلته معلومة قال عليه السلام
العلما خلفا الانبيا رواه البزار ورجاله موثقون

وقوام العلم بالتيسير
انما العلم قوام الدين
هكذا قال النبي المصطفى اطلبوا العلم ولو بالصين

Copyright © King Saud University